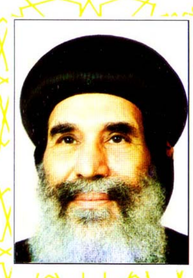


تأملات في عيد حلول الروح القدس

لمثلث الرحمات
نيافة الأنبا يوأنس

صفحة بيضاء

تأملات فى
عيد
حلول الروح القدس

مثلث الرحمات
نيافة الأنبا يوأنس

الكتاب : تأملات فى عيد حلول الروح القدس .
الطبعة : الأولى أبريل ١٩٩٨
المطبعة : الأنبا رويس الأوفست العباسية القاهرة .
رقم الإيداع بدار الكتب : ٩٨/٥٨٣٧
I.S.B.N. 977 - 19 - 6051 - 2



قداسة البابا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

صفحة بيضاء

لمسة وفاء للسراج المنير والبستان المثمر
نيافة الأنبا يوأنس

في يوم الأربعاء ٤ نوفمبر ودعت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى المجد حبراً من أبرز أحبار الكنيسة الأجلاء **أبينا الطوباوى الحبيب نيافة الأنبا يوأنس** بعد حوالى ستة عشر عاماً قضاها فى خدمة الأسقفية بجهد كبير فى التعليم الكنسى ، وبعد أن أثرى مكتبة الكنيسة بعدد وافر من المؤلفات القيمة فى الروحيات والعقيدة والتاريخ والطقس .

وفى هذا العام نحتفل بمرور عشرة أعوام على إنتقاله إلى مجمع القديسين ولهذا فقد حرصنا على أن ننشر سلسلة من الكتيبات الصغيرة فى مناسبات مختلفة كلمسة وفاء لذلك السراج المنير والبستان المثمر نيافة الأنبا يوأنس الذى وأن مات يتكلم بعد

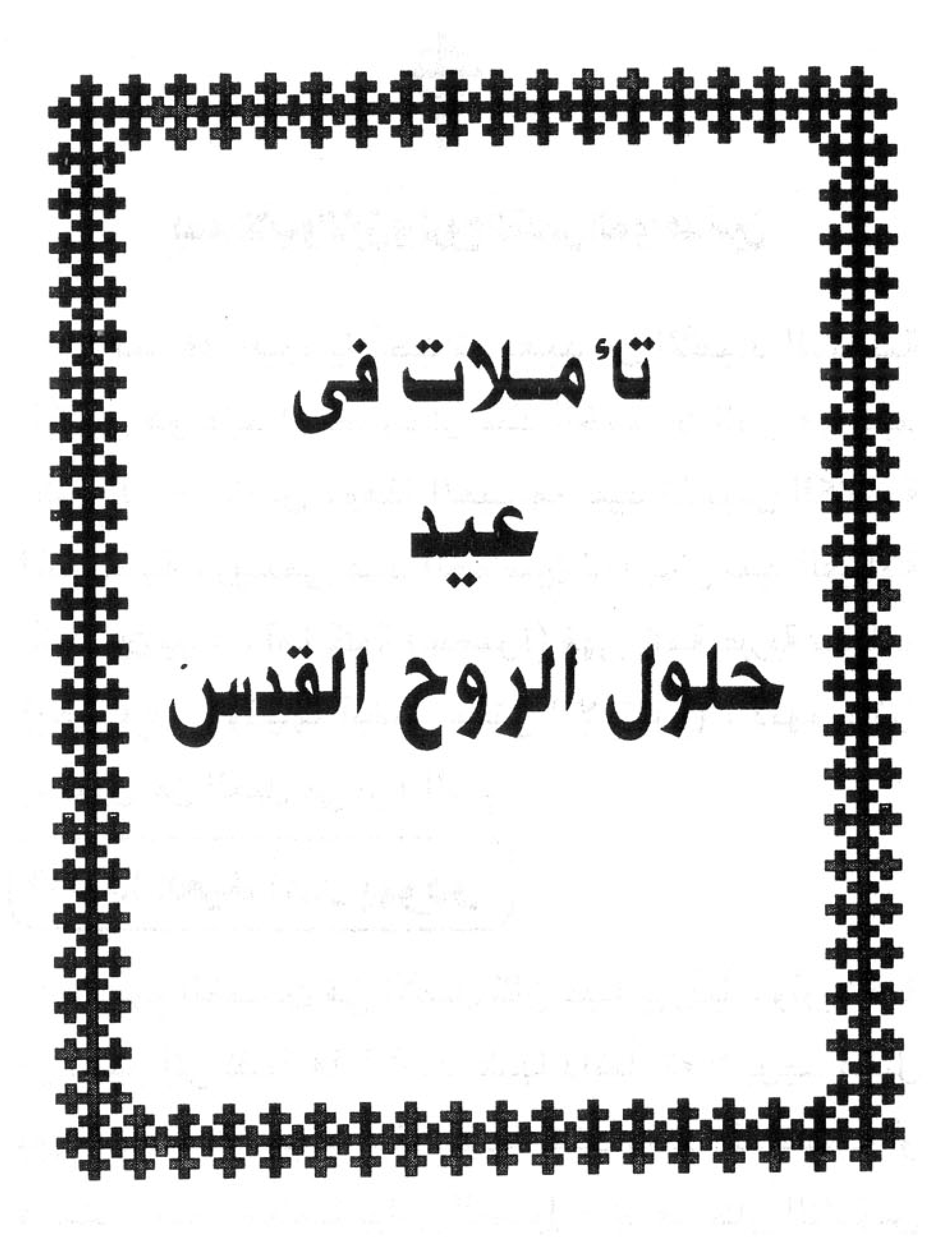
وفى هذه المرة ننشر محاضرة له بعنوان « **تأملات فى عيد حلول الروح القدس** » .. ألقاها نيافته بمناسبة عيد حلول الروح القدس عام ١٩٨٧ بداية العام الذى إنتقل فيه نيافته للمجد .

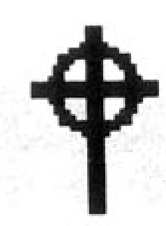
نحن نطلب لأبينا الحبيب نياحاً فى أحضان القديسين الذين كتب سيرهم والشهداء الذين أكرم أجسادهم ورفاتهم وأن يذكرنا دائماً نحن أبناؤه وأحباؤه **أمام عرش النعمة . بصلوات أبينا الحبيب صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث أطال الله حياته .**

ولإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى أبد الآبدين أمين

١٩ ابريل ١٩٩٨ **إيبذياكون جرجس إبراهيم صالح**

عيد القيـامة المجـيد خادم وتلميذ مثلث الرحمات الأنبا يوأنس


تأملات فى
عيد
حلول الروح القدس



بسم الآب والابن والروح القدس اله واحد آمين

نحتفل اليوم يا أحبائى بعيد من الأعياد السيدية الكبرى هو عيد العنصرة أو عيد الخمسين الذى هو عيد حلول الروح القدس ، وهذا العيد هو عيد تأسيس الكنيسة المسيحية ، ويسمى عيد الخمسين لأنه يأتى بعد القيامة بخمسين يوماً ، أما كلمة (عنصرة) فهى كلمة عبرية معناها (إجتماع) ، وفيها أيضاً معنى (الإمتناع) ، لأنهم كانوا يمتنعون عن العمل فى هذا اليوم .

* لهذا العيد أصل يهودى :

يوم الخمسين فى الأصل كان عيداً يهودياً ، وأريد هنا أن أشير إلى نقطة هامة أؤكد عليها دائماً أنه لا يوجد فصل بين اليهودية والمسيحية ، فاليهودية كانت ممهدة للمسيحية أو بحسب تعبير معلمنا بولس الرسول « إذ قد كان الناموس

مؤدبنا إلى المسيح » (غل ٣: ٢٤) أى أن شريعة العهد القديم كانت مهمتها أن تهيئنا وتجهزنا لإقتبال السيد المسيح ، فالمسيحية ليست شيئاً جديداً كل الجدة ، ولكنها هى اليهودية فى مفهوم جديد ، وبالطبع فهناك ممارسات وطقوس يهودية ألغيت فى المسيحية مثل موضوع الذبائح التى كانت رمزاً للسيد المسيح له المجد ، فحينما أتى المرموز إليه بطل الرمز .

وأنا أكرر هذا الكلام كثيراً لأنه يوضح نقطة فى غاية الأهمية فى يقينى ، هى أن الديانة ديانة واحدة ، فلا ينبغى أن توجد ديانات كثيرة ، لأن الديانة هى الشىء الذى ينظم العلاقة بين الله والبشر ، وحيث أن الله واحد فينبغى ألا تكون هناك إلا صلة واحدة أو طريقة واحدة للإرتباط بالله الواحد .

ولذلك فكتابنا المقدس يضم العهد القديم - الذى هو كتاب اليهود المقدس - إلى جوار العهد الجديد ، والسيد المسيح نفسه فى عظته على الجبل يقول فى غاية الوضوح « لا تظنوا أنى جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء ما جئت

لأنقض بل لأكمل» (مت٥:١٧). وليس معنى التكميل هنا أن شريعة العهد القديم كانت ناقصة ، لأنه حاشا أن يصدر عن الله الكامل شيء ناقص ، ولكن التكميل هنا له مفهوم مزدوج ، المفهوم الأول أن المسيح أتى ليتمم ما كان يرمز إليه من نبوات وطقوس فى العهد القديم . والمفهوم الثانى أن السيد المسيح أتى ليكمل فهمنا للشريعة ، فعندما كان يعلم كان دائماً يردد « قد سمعتم أنه قد قيل للقدماء ... وأما أنا فأقول لكم ... » فشريعة العهد القديم كانت كاملة فى حد ذاتها ولكنها كانت كما قلنا تهيئنا لكى نتقبل المسيحية فى فهمها الجديد ، كما يقول بولس الرسول « لما كنت طفلاً كطفل كنت أتكلم وكطفل كنت أفطن وكطفل كنت أفتكر ولكن لما صرت رجلاً أبطلت ما للطفل » (١ كو ١٣ : ١١) . سيأتى وقت - وهو قريب - سيفهم فيه اليهود أنفسهم هذا الأمر ويقتبلون الإيمان بالمسيح ولكن بعد حدوث أمور كثيرة أهمها حدوث ضيقة عظيمة فى هذه المنطقة ومن ضمنها إسرائيل .

نعود يا أحبائى فنقول أن يوم الخمسين هذا كان عيداً

يهودياً ، وقد سمى هكذا لأنه كان يقع فى اليوم الخمسين بعد عيد الفصح ، وكان هذا العيد أحد الأعياد اليهودية الثلاثة الكبرى التى هى (عيد الفصح و عيد الفطير - وعيد الحصاد أو الخمسين - وعيد المظال الذى كان يأتى فى نهاية السنة العبرية).

وعيد الخمسين اليهودى كانت له ثلاثة تسميات عيد الحصاد(خر ٢٣:١٦) وعيد أوائل الثمار (عد ٢٨:٢٦) وعيد الأسابيع (تث ١٦:٩ ، ١٠) ، وكان اليهود يحتفلون بهذا العيد لمدة يوم واحد ، وهو أحد الأعياد التى كان يتحتم فيها على جميع الذكور من اليهود أن يتراؤا أمام الرب الإله فى أورشليم .

وكان هذا العيد عيد فرح وبهجة حيث كان يقع فى ألطف فصول السنة جواً وهو الربيع ، وكان اليهود المشتتون فى بلاد كثيرة فى أنحاء العالم يحضرون إلى أورشليم ليحضروا عيد الفصح ويستمروا إلى يوم الخمسين ليحضروا هذا العيد أيضاً .

وطبقاً للتقليد اليهودى الشفهى أو تقليد الربانيين (معلمى اليهودى) كان هذا العيد أيضاً هو عيد الإحتفال بتذكار تسلم الشريعة فى جبل سيناء ، لأنهم قالوا أن موسى تسلم الشريعة فوق جبل سيناء فى اليوم الخمسين من خروج بنى إسرائيل من أرض مصر ، ومن هنا جاءت تسميته باللغة العبرية (عيد البهجه بالناموس) وكانت هناك عادة يهودية قديمة أنهم كانوا يقضون ليلة عيد الخمسين كلها فى الصلاة وتقديم الشكر لله لأجل عطية الناموس .

❄ المطابقة بين الرمز اليهودى (عيد الخمسين اليهودى) والمرموز إليه المسيحى (عيد حلول الروح القدس وتأسيس الكنيسة المسيحية)

إذا تحدثنا عن المطابقة بين هاتين المناسبتين سنجد أن هذا العيد اليهودى (عيد الخمسين اليهودى) كان أكثر المناسبات ملائمة لتأسيس الكنسية المسيحية فيه من عدة وجوه نذكر منها :

(١) كان هذا العيد يسمى عيد الحصاد حيث كانوا يحتفلون به كعيد لحصاد المزروعات ، فأضحى فى المسيحية عيداً لحصاد الزرع الجيد الذى تحدث عنه السيد المسيح فى مثل الزارع وقال « الزارع الزرع الجيد هو إبن الإنسان .. والزرع الجيد هو بنو الملكوت « (مت ١٣: ٣٧ ، ٣٨) .

وكذلك فى قصة المرأة السامرية بعد أن أحضر التلاميذ طعاماً ودعوه أن يأكل معهم رفض وقال لهم « طعامى أن أعمل مشيئة الذى أرسلنى وأتمم عمله ، أما تقولون أنه يكون أربعة أشهر ثم يأتى الحصاد ها أنا أقول لكم أرفعوا أعينكم وأنظروا الحقول إنها قد أبيضت للحصاد « (يو ٤: ٢٤ ، ٢٥) ، وقد كان يقصد بهذا أبناء السامرة الذين خرجوا إليه وطلبوا أن يسمعوا له .

(٢) كما أن هذا العيد كان عيداً لأوائل الثمار الزراعية ، فغدا عيداً لأوائل الثمار الخلاصية فى الكنيسة المسيحية .

ففى هذا اليوم وقف بطرس الرسول وألقى كلمة بسيطة

فـآمن ثلاثة آلاف شـخـص بسـبـبـهـا ، وصـاروا باكـورة الذين آمنوا بعـد تأسـيس الكنيسـة فى يوم الخـمـسين ،ولم يكن الموضوع هو مجرد كلمات بطرس الرسول ولكنه كان عمل الروح القدس إذ يقول الكتاب المقدس « فلما سمعوا نخسوا فى قلوبهم وقالوا لبطرس ولسائر الرسل ماذا نصنع أيها الرجال الأخوة » (أع ٢:٣٧) .

والقديس يوحنا ذهبى الفم يتحدث عن هذه النقطة ويقول (ما هو عيد الخمسين ؟ هو الزمان الذى يعمل فيه المنجل للحصاد . لأنه هو عيد الحصاد . قد كمل الزمان لأن يوضع منجل الكلمة ، لأنه كما أن المنجل حاد كذلك حضور الروح القدس ، إرفعوا أعينكم وأنظروا الحقول ، إنها قد ابيضت للحصاد ، وكأوائل الثمار لهذا الحصاد أخذ هو (المسيح) طبيعتنا وحملها إلى العلا وقدم ذاته أولاً بالمنجل)

(٣) وكان هذا العيد أيضاً يسمى عيد الأسابيع حيث يقدم اليهود فى اليوم الخمسين أول رغيفين من حصاد القمح بعد أن يكونوا قد قدموا فى ثانى أيام عيد الفصح أول حزمة

من حصاد الشعير .

وحزمة الشعير التى كانت تقدم ثانى أيام عيد الفصح كانت تشير إلى اليهود وحدهم ، أما رغيفا القمح اللذان كانا يقدمانهما فى يوم الخمسين فكانا يشيران إلى اليهود والأمم معاً ، وهذا يوافق تأسيس الكنيسة فى هذا اليوم بالذات لأنها هى التى جمعت البشر كلهم بلا فرق بين يهودى وأممى .

والسيد المسيح نفسه أكد على هذه الحقيقة فى مثل الأبن الضال ، حيث يذكر أن الأب كان له إبنان كان أصغرهما يشير إلى الأمم والأكبر يشير إلى اليهود ، وقد سماه الإبن الأكبر لأن معرفة اليهود بالله كانت سابقة لمعرفة الأمم ، أما الأب فلم يفرق بين الإثنين فى محبته إذ يقول للإبن الأكبر « يا بنى أنت معى فى كل حين وكل مالى فهو لك ولكن كان ينبغى أن نفرح ونسر لأن أخاك هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد » (لو ١٥ : ٣١) .

(٤) كان اليهود يحتفلون فى هذا اليوم أيضاً بتذكار إستلام موسي للوحي الشريعة في اليوم الخمسين لخروجهم من أرض مصر ، فأصبح في المسيحية عيداً للروح القدس روح الحياة الذي كتبت به وصايا الله لا في ألواح حجرية بل في ألواح قلب لحمية . (٢ كو ٣:٣) .

علي أن الشريعة التي أعطيت لموسي في العهد القديم كانت لشعب واحد هو شعب اسرائيل ، أما كنيسة العهد الجديد فهي للعالم أجمع وللبشرية كلها " إذهبوا إلي العالم أجمع وأكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها" (مر ١٦ : ١٥) .

(٥) إن العدد خمسين في الكتاب المقدس يشير الي العفو والصفح ، ففي العهد القديم كانوا يقدسون السنة الخمسين وكانوا يسمونها (سنة اليوبيل) حيث يعفي المديونون من ديونهم ويحرر العبيد ، كما قال لهم الرب " وتقدسون السنة الخمسين وتنادون بالعتق في الأرض لجميع سكانها تكون لكم يوبيلاً وترجعون كل الي ملكه وتعودون كل اني عشيرته " (لا ٢٥ : ١٠)

وهكذا فإن الكنيسة قد ولدت في اليوم الخمسين وبدأت صفحة جديدة في تاريخ البشرية ، حينما أخذ الرسل يكرزون ببشارة الملكوت والخلاص بالنعمة المجانية التي بيسوع المسيح ، كما يقول معلمنا بولس " الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه لإظهار بره من أجل الصفح عن الخطايا السالفة بإمهال الله " (رو ٣ : ٢٥).

(٦) كان علي كل يهودي في هذا العيد أكثر من غيره من الأعياد أن يتذكر أنه كان عبداً في أرض مصر . وأن الرب حرره لذا كان هذا اليوم يوماً مناسباً لعطية الروح القدس الذي قيل عنه بحق " وحيث روح الرب هناك حرية " (٢كو ١٧:٣) .

فالروح القدس هو الذي يقود الكنيسة الي الحق الذي يحرر البشرية " وتعرفون الحق والحق يحرركم " (يو ٨ :٣٢) .

بل أن الروح القدس كما يسميه الإنجيل أنه هو " روح الحق الذي من عند الآب ينبثق " (يو ١٥ : ٢٦) .

(٧) ثم أنه في هذا العيد اليهودي كانت تقدم كل أنواع الذبائح ذبيحة محرقة وذبيحة خطية وذبيحة سلامه ، وهذه الأنواع الثلاثة من الذبائح إنما تمثل تقديس كل عناصر الإنسان - الجسد والنفس والروح - بواسطة الروح القدس .

فالسيد المسيح له المجد عندما تكلم عن أمثلة الملكوت قال : " يشبه ملكوت السموات خميرة أخذتها إمرأه وخبأتها في ثلاثة أكيال دقيق حتي إختمر الجميع " (مت ١٣ :٣٣)

وقد حدد ثلاثة أكيال بالذات كي يشير أيضا إلي أنه ينبغي أن تتقدس عناصر الإنسان كلها ، وهذا ما نقوله في القداس الإلهي (إجعلنا مستحقين كلنا ياسيدنا أن نتناول من قدساتك طهارة لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا ...) .

(٨) كما نلاحظ أيضا أن اليهود كانوا يأكلون في هذا اليوم خبزاً مختمراً وليس فطيراً مثل عيد الفصح . إذ أن الفطير هو خبز المشقة الذي أكلوه علي عجل حال خروجهم

من أرض مصر ، أما في يوم الخمسين فقد زالت المشقة وتحررت البشرية من العبودية ، لاعبودية فرعون فحسب بل عبودية إبليس نفسه .

(٩) وأخيراً فإننا نلاحظ أن عيد حلول الروح القدس يقع في يوم الأحد أول أيام الأسبوع ، الذي هو يوم قيامة السيد المسيح أيضاً ، فكان ذلك تأكيداً لأن يصبح هذا اليوم سبتاً مسيحياً نتهلل فيه قائلين " هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنبتهج ونفرح فيه يارب خلصنا يارب سهل سبلنا مبارك الآتي باسم الرب " (مز ١١٨: ٢٤- ٢٦) .

فلقد أصبح يوم الأحد مرتبطاً بمناسبتين مفرحتين ومقدستين هما يوم القيامة ويوم حلول الروح القدس ، وهذا يتطلب منا أن نقدس هذا اليوم ولكن بفكر جديد ومفهوم جديد كما يقول معلمنا بولس الرسول " وأما الآن فقد تحررنا من الناموس إذ مات الذي كنا ممسكين فيه حتي نعبد بجدة الروح لا بعتق الحرف " (رو ٧ :٦) .

❄ مكان حلول الروح القدس :

لقـد حل الروح القـدس علي الكنيـسـة الأولي بكل أعضائها الذين كان عددهم ١٢٠ شخصاً في عليه أورشليم التي كـانت هـي بيت مـريم أم يوحنا الملقب مـرقس وهو مـار مرقس الرسول كاروز ديارنا المصرية ، وهـي نفس العليه التي أكل فيها السيد المسيح له المجد الفصح الأخير مع تلاميذه وأسس سر الإفخارستيا .

فـعلي الرغم من أن أورشليم هـي التي قـدمت أعظم الإحتقارات للسيد المسيح وقتلته كما قتلت من سبقوه من الأنبياء ، فقد كرمها رب المجد بأن تأسست كنيسة العهد الجديد فـيـها ، لأن الأسـاس القوي لـهذه الكنيـسة هو دم المسـيح ومـوته ، وكل مـجدها تسـتـمده من الإحـتـقـارات والإهانات التي اقـتبلهـا رب المجد بإرادته حباً في خلاص البشر .

وأريد أن أشـير هنا الي نقطة هامـة إذ يذكـر سـفـر

الأعمال أنه " لما حضر يوم الخمسين كان الجميع معاً بنفس واحده" (أع٢:١) . وهذا الوصف يوضح لنا طبيعة المكان الذي يمكن أن يحل فيه الروح القدس ، فأنتم تعرفون أنه من ضمن الرموز للروح القدس في الكتاب المقدس هي الحمامه ، وهي الهيئة التي حل بها علي السيد المسيح في مياه الأردن . والحمام لايعيش حيث الضوضاء وحيث الاضطرابات والمشاحنات ، ولكنه يحل حيث الهدوء والسلام والمحبة .

فنحن نقرأ في الإصحاح الأول من سفر التكوين أنه «فى البدء خلق الله السموات والأرض وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه » (تك ١:١) إذ كانت الأرض مازالت خربة ومظلمة والروح يرف كطير يبحث عن مكان يستقر عليه فلا يجد وكذلك نوح حينما أرسل الحمامة من الفلك لم تجد لرجليها مكاناً فعادت إليه ثانية .

فالمكان الذى توجد فيه المحبة يحل فيه الروح القدس فتوجد فيه البركة ، أما المكان الذى لا توجد فيه المحبة –

حتى لو كان الكنيسة نفسها . لا توجد فيه أى بركة ، والمزمور يقوم «هوذا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الأخوة معاً مثل الدهن الطيب على الرأس النازل على اللحية لحية هارون النازل إلى طرف ثيابه مثل ندى حرمون النازل على جبل صهيون لأنه هناك أمر الرب بالبركة حياة إلى الأبد » (مز ١٣٣) ، فالله مالىء الكون من جهة لاهوته ، ولكن البركة لا توجد إلا فى المكان الذى فيه المحبة التى هى من عمل الروح القدس ومن ثماره كما يقول معلمنا بولس الرسول « لأن محبة الله قد إنسكبت فى قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا » (رو ٥:٥) .

ولذلك فكل ما أرجوه أن يكون لنا نحن أيضاً هذا القلب الواحد والروح الواحد كما نصلى فى القداس الغريغورى ونقول (وحدانية القلب التى للمحبة فلتتأصل فينا) لأنه لشىء مخجل حقاً أن يكون أولاد الله ليس لهم الروح الواحد ، لننظر إلى قول معلمنا بولس « وليعطيكم إله الصبر والتعزية أن تهتموا إهتماماً واحداً فيما بينكم بحسب المسيح

يسوع لكى تمجدوا الله أبا ربنا يسوع المسيح بنفس واحدة وفم واحد » (رو ١٥: ٥ ، ٦) وأيضاً قوله « فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح حتى إذا جئت ورأيتكم أو كنت غائباً أسمع أموركم أنكم تثبتون فى روح واحد مجاهدين معاً بنفس واحدة لإيمان الإنجيل » (فى ١: ٢٧) فالقلب الواحد هو القلب المحب الخالى من الكراهية والشهوات ، وهو القلب الذى يحب الله بكل قدرته ويحب الناس كلهم من خلال الله فتتقدس محبته للآخرين ، وعندما نحيا بنفس واحدة ننال كل ما نريد من بركات من عند الله « وأقول لكم أيضاً إن أتفق إثنان منكم على الأرض فى أى شىء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبى الذى فى السموات » (مت ١٨: ١٩) .

الظواهر التى صاحبت حلول الروح القدس فى يوم الخمسين

لقد صاحب حلول الروح القدس فى يوم الخمسين ثلاثة ظواهر هى :

(١) صوت ريح :

كان « صوت كما من هبوب ريح عاصفة » (أع ٢:٢) وهذا الصوت كان إجابة على صلوات الكنيسة ، أو قل كان صدى لها ، فإجابة الله لصلواتنا ليست سوى صدى لهذه الصلوات .

والريح فى الكتاب المقدس نراها رمزاً للقوة الروحية الخلاقة وبداية حياة جديدة ، ورمزاً للعمل غير المنظور ، فالسيد المسيح له المجد فى حديثه مع نيقوديموس يقول له « الريح تهب حيث تشاء وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من أين تأتى ولا إلى أين تذهب » (يو ٣ :٨) . والريح أيضاً ترمز للحرية السامية التى للروح القدس ، وقديماً كلم الله أيوب

من العاصفة (أيوب ٣٨:١) وقال ناحوم النبى « الرب فى الزوبعة وفى العاصف طريقه » (ناحوم ١ :٣) .

ونلاحظ أن الريح التى هبت فى يوم الخمسين لم تملأ العلية التى كانوا فيها فقط بل ملأت كل البيت الذى كانوا مجتمعين فيه ، ويبدو أنها كانت قاصرة على هذا البيت وحده حتى ما تظهر كشىء فائق للطبيعة مثل الريح التى بعثها الله على سفينة يونان النبى ، ومثل النجم الذى قاد المجوس إلى المذود فى بيت لحم .

(٢) ألسنة نار :

والنار كانت معروفة لدى بنى إسرائيل ، فقد ظهر الله فى العليقة بهيئة النار ، وحل الله على جبل سيناء بمنظر النار كذلك، حتى أن معلمنا بولس يقول «وكان المنظر هكذا مخيفاً حتى قال موسى أنا مرتعب ومرتعد» (عب ١٢:٢١) والنار تشير إلى عمل التطهير الذى للروح القدس كما نقرأ فى (أشعياء ٦:٦ ,٧) وهى تكتنف مجد الله كما قال حزقيال

(حز ١ :٤) ونقرأ فى التقاليد اليهودية القديمة أنه ظهرت لهم ألسنة نارية فى أول عيد من أعياد الخمسين بعد خروجهم من أرض مصر .

ونلاحظ أن الرمز الذى أستخدمه الله ليشير إلى قوة الشريعة الجديدة ليس سيفاً أو قضيباً من حديد بل هو لسان منقسم ، وهو رمز للكلمة والحجة ، ولا نقصد بالطبع الكلمات أو الحكمة البشرية لأن الله قد جذب الناس للإيمان بجهالة الكرازة ، وكان التلاميذ الذين إختارهم أناس أممين لا يفقهون شيئاً ، ولكن الكنيسة المسيحية أنتشرت بقوة الروح القدس ، وهكذا فإن النصر الذى حققه الإنجيل فى العالم هو نصر أدبى وليس نصراً بقوة السلاح ، والقوة التى أتمت هذا النصر هى قوة الصليب «نحن نكرز بالمسيح مصلوباً لليهود عثرة ولليونانيين جهالة وأما للمدعوين يهوداً ويونانيين فبالمسيح قوة الله وحكمه الله لأن جهالة الله أحكم من الناس وضعف الله أقوى من الناس » (١كو١ :٢٣ . ٢٤) .

(٣) التكلم بألسنة :

كانت هناك حكمة من أن يعطى الروح القدس الذى حل على الرسل فى يوم الخمسين موهبة التكلم بألسنة جديدة ، وذلك لكى يستطيعوا أن يتفاهموا مع الناس ويبشرونهم على إختلاف جنسياتهم ولغاتهم ، فقد كان كل شخص يسمع لغته التى ولد فيها ، لم يكن بطرس حينما تكلم فى يوم الخمسين يتكلم بلغات عديدة ، بل أنه كان يتكلم بلغة واحدة هى اللغة الآرامية أو العبرية الدارجة التى يتحدث بها أصلاً ، وكان الروح القدس يقوم بعمل المترجم ليسمع كل شخص كلمات بطرس بلغته التى يفهمها .

أما الآن فلا توجد ضرورة لذلك ، ولهذا فإنى أنبه إلى أنه توجد حالياً طائفة ممن يسمون أنفسهم مسيحيين هم طائفة الخمسينيين ، هؤلاء عندما يقفون للصلاه يصرخ واحد منهم فجأة بكلمات غير مفهومة ثم يقف شخص آخر ليترجم هذه الكلمات على أنها صادرة عن الروح القدس ، هؤلاء

الناس مبتدعون ويسيئون إلى روحِ الله وإلى قدسية ومواهب الروح القدس .

❄❄❄❄❄

لنفرح ونسر يا أحبائى فى هذا اليوم المبارك الذى تأسست فيه الكنيسة ، وحل فيه الروح المفرح على جميع المؤمنين الذين كانوا ينتظرونه فى العلية فى حالة صلاة دائمة ، وليتنا نحن أيضاً نكون فى حالة إنتظار ونراجع حياتنا وأعمالنا لنشترك مع أعضاء الكنيسة الأولى فى نوال المواهب التى إنسكبت بغنى على جميع المؤمنين فى هذا اليوم .

أكرر تهنئتى بهذا العيد المبارك ، وليبارك الله حياتكم ولإلهنا كل المجد والكرامة من الآن وإلى الأبد آمين .

صدر من هذه السلسلة

١- أثر القديس بولس الرسول فى الكنيسة المسيحية .

٢ - السيدة العذراء مريم أم جميع القديسين .

٣ - فى ذكرى شهداء المسيحية .

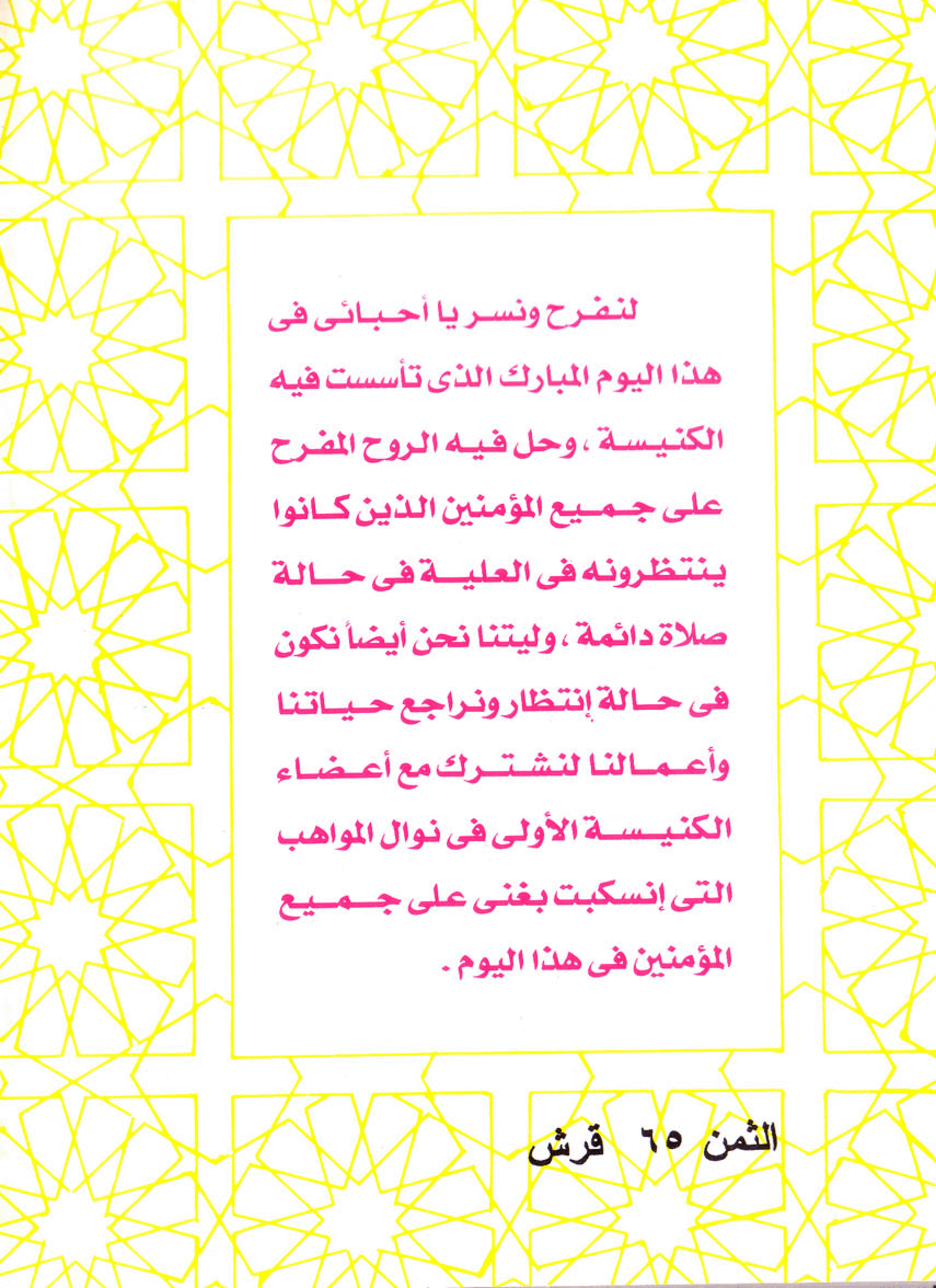
٤ - أخطاء العام الماضى هي دروس للعام الجديد .

٥ - تأملات فى عيد الميلاد المجيد .

٦ - كيف أستفيد من الصوم .

٧ - تأملات فى عيد القيامة المجيد .

٨ - تأملات فى عيد حلول الروح القدس .



لنفرح ونسر يا أحبائى فى هذا اليوم المبارك الذى تأسست فيه الكنيسة ، وحل فيه الروح المفرح على جميع المؤمنين الذين كانوا ينتظرونه فى العلية فى حالة صلاة دائمة ، وليتنا نحن أيضاً نكون فى حالة إنتظار ونراجع حياتنا وأعمالنا لنشترك مع أعضاء الكنيسة الأولى فى نوال المواهب التى إنسكبت بغنى على جميع المؤمنين فى هذا اليوم .

الثمن ٦٥ قرش